الغراب الاعصم بهذه الصفة وقيل هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النسا لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل والله اعلم

حديث مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين الخ قوله العايرة قال النووي العايرة المترددة المتحيرة لا تدري لايهما تتبع ومعنى تعير اي تردد وتذهب وقوله في رواية تكر في هذه مرة وفي هذه مرة اي تعطف علي هذه وعلي هذه وهي نحو تعير وهو بكسر الكاف والله اعلم

حديث مثل ابن ادم والي جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت والله اعلم

حديث مثل اصحابي مثل الملح في الطعام الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره بجانبه علامة الحسن قال شيخنا قال الاجمل هذا الحديث على التردد في فضل الاول على الاخير فان القرن الاول هم المفضلون على ساير القرون من غير مزية ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وانما المراد منه نفعهم في بث الشريعة والذب عن الحقيقة وقال البيضاوي نفي تعلق العلم بتفاوت طبقات الامم في الخيرية واراد به نفي التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة توجب خيريتها كما ان كل نوبة من نوب المطر لها فايدة في النشو والنما لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين انتفعوا بما شاهدوا من المعجزات وتلقوا دعوة الرسول بالاجابة والايمان والاخرين امنوا بالغيب لما تواتر عندهم من الايات واتبعوا من قبلهم بالاحسان وكما ان المتقدمين اجتهدوا في التاسيس والتمهيد فالمتاخرين بذلوا نفوسهم في التلخيص والتجريد وصرفوا عمرهم في التقرير والتاكيد فكلهم مغفور وسعيهم مشكور واجرهم موفور وقال الطيبي تمثيل الامة بالمطر انما يكون للهدي والعلم كما ان تمثيله صلوات الله وسلامه عليه بالغيث بالهدي والعلم فتختص هذه الامة المشبهة بالمطر بالعلما الكاملين منهم والمكملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا يلزم من هذا المساواة في الافضلية ولو ذهب الي الخيرية فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولاحقها اولها واخرها بالخيرية وانها ملتحمة بعضها مع بعض مرصوصة كالبنيان على حد قول الانمارية هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها وقول الشاعر

ان الخيار من القبايل واحد ... وبنو حنيفة كلهم اخيار

فالحاصل ان الامة باسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الخيارية بحيث ابهم امرها وارتفع التميز بينها وان كان بعضها افضل من بعض في نفس الامر وهو قريب من باب سوق المعلوم مساق غيره وفي معناه قول

تشابه يوما باسه ونواله ... فما نحن ندري اي يوميه افضل

فيوم نداه الغمر يوم باسه ... وما منهما الا اغر محجل

ومعلوم علما جليا ان يوم نداه الغمر افضل من يوم باسه لكن الندا لما لم يكمل الا بالباس اشكل عليه الامر فقال ما قال وكذلك امر المطر والامة والله اعلم

حديث مثل

حديث مثل بلعم بن باعورا في بني اسرايل الخ تقدم الكلام علي امية بن ابي الصلت في امن شعر امية والله اعلم

حديث مثلي ومثل الساعة كفرسي رهان الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الفراش الخ قوله فجعل الجنادب قال النووي وفي رواية الدواب والفراش وفي رواية وانا اخذ بحجزكم وانتم تقحمون فيها وفي رواية وانتم تفلتون من يدي اما الفراش فقال الخليل هو الذي يطير كالبعوض وقال غيره ما تراه كصغار البق يتهافت في النار واما الجنادب فجمع جندب وفيه ثلاث لغات جندب بضم الدال وفتحها والجيم مضمومة فيهما والثالثة حكاها القاضي جندب بكسر الجيم وفتح الدال والجنادب هذا هو الصرار الذي يشبه الجراد وقال ابو حاتم الجندب على خلقة الجراد له اربعة اجنحة كالجرادة واصغر منها يطير ويصر بالليل صرا شديدا وقيل غيره واما التقحم فالاقدام والوقوع في الامور الشاقة من غير تثبت والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل واما قوله صلى الله عليه وسلم وانا اخذ بحجزكم ففيه وجهان احدهما اسم فاعل بكسر الخا وتنوين الذال والثاني فعل مضارع بضم الذال بلا تنوين والاول اشهر وهما صحيحان وانتم تفلتون فروي بوجهين احدهما فتح التا والفا واللام المشددة والثاني ضم التا واسكان الفا وكسر اللام المخففة وكلاهما صحيح يقال افلت مني وتفلت اذا نازعك الغلبة والهرب ثم غلب وهرب ومقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم شبه تساقط الجاهلين والمخالفين بمعاصيهم وشهواتهم في نار الاخرة وحرصهم علي الوقوع في ذلك مع منعه اياهم وقبضه علي مواضع المنع منهم بتساقط الفراش في نار الدنيا لهواه وضعف تمييزه وكلاهما حريص علي هلاك نفسه ساع في ذلك لجهله والله اعلم

حديث مجالس الذكر تنزل عليهم الامانة السكينة الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث مداراة الناس صدقة تقدم الكلام علي المداراة في حديث مداراة الناس والله اعلم

حديث مررت ليلة اسري بي علي موسي قايما يصلي في قبره قال النووي فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم في الدار الاخرة وليست دار عمل فاعلم ان للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبة احدها انهم كالشهدا بل افضل منهم والشهدا ايضا عند ربهم فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث وان يتقربوا الي الله تعالي بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبتها الاخرى التي هي دار الجزا انقطع العمل الوجه الثاني ان عمل الاخرة ذكر ودعا قال الله تعالي دعواهم فيها سبحانك اللهم الوجه الثالث ان تكون هذه روية منام في غير ليلة الاسرا او في بعض ليلة الاسرا كما قال في رواية ابن عمر بينا انا نايم رايتني اطوف بالكعبة وذكر الحديث في قصة عيسي الوجه الرابع انه صلى الله عليه وسلم اري حالهم التي كانت في حال حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا وكيف تلبيتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الي موسي وكاني انظر الي يونس وكاني انظر الي عيسي الوجه الخامس ان يكون اخبر عما اوحي اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يرهم روية عين هذا اخر كلام القاضي عياض والله اعلم

Copyright ... Saud University